

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الْمُفَضَّلُ : سَعْدُ الْقَرْقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ وَكَانَ
الزُّعْمَانُ يَصْحَكُ مِنْهُ فَدَعَا الزُّعْمَانُ بِفَرَسِهِ الْيَحْمُومِ وَقَالَ لَهُ :
ارْكَبْهُ وَاطْلُبِ الْوَحْشَ فَقَالَ سَعْدُ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَصْرَعُ فَأَبَى الزُّعْمَانُ
إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعْدُ نَظَرَ بَعْضُ وَلَدِهِ وَقَالَ : وَابْأَبَى
وَجُوهُ الْيَتَامَى ثُمَّ قَالَ الْبَيْتَ وَالْوَدَى : صِغَارُ الذَّخْلِ وَمِنَا : أَيِ فِينَا .
وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : (فَصَلِّ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ
أَيِ إِلَى بَيْضِ النَّهَارِ . السَّدَفُ أَيْضًا : سَوَادُ اللَّيْلِ كَالسُّدُفَةِ
بِالضَّمِّ . وَهَذَا تَقْدِيمُ ابْنِ بَرٍّ لِحُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ : .
" وَسَدَفُ الذَّخِيلِ الْجَيْمُ سَاتِرُهُ . وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ قَالَ : .
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً ... وَعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ
لِيَبَاحُ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : النَّعْجَةُ مِنَ الضَّأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ وَهِيَ الَّتِي
لَهَا سَوَادُ كَسَوَادِ اللَّيْلِ وَتُدْعَى لِلْخَلَابِ بِسَدَفٍ : سَدَفٌ .
وَكَزُوبُ بَيْرٍ سُدَيْفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مَيْمُونٍ شَاعِرٌ .
وَالسُّدُوفُ بِالضَّمِّ : الشَّخْصُ تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
الصَّوَابُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةُ كَمَا سَأَلْتِي قُلْتَ : وَالصَّحِيحُ أَنْ هُمَا
لُغَتَانِ .
وَالسُّدُفُ : الْأَسْوَدُ الْمُظْلِمُ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .
فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِرًا ... أَنْسَدْنَا بِهِ وَالذِّجَى أَسْدَفُ
السَّدَافَةُ كَكِتَابَةٍ : الْحِجَابُ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لَمَّا أَرَادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكَتِ عَنْهُ يَدَيِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَيْنِ الْإِمَامِ هُؤَالِكِ وَعَلَى رَسُولِهِ
تَرَدَيْنَا قَدْ وَجَّهَتِ سِدَافَتَهُ : أَرَادَتْ بِالسَّدَافَةِ الْحِجَابَ وَالسَّتْرَ
وَتَوَجَّهْتُهَا : كَشَفْتُهَا أَيِ : هَتَكَتِ السَّتْرَ أَيِ أَخَذَتْ وَجَّهَهَا وَيُقَالُ :
وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَقِيلَ لِلْسَّتْرِ : سِدَافَةُ
لَا زَّهَ يُسَدَفُ أَيِ : يُرْخَى عَلَيْهِ وَقِيلَ : أَرَادَتْ : أَرَلَتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي
أُمِرَتْ أَنْ تَلْزَمَ بِهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ وَيُرْوَى : سَجَّافَتَهُ بِالْجِيمِ وَقَدْ
مَرَّتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

السَّديفُ كَأَمِيرٍ : شَحْمُ السَّذَامِ وفي الصَّحاحِ : السَّذَامُ وَزَادَ غَيْرُهُ :
المُقَطَّعُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ - وهو المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ - : .
" إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْثَانِيُّ سَاءَ زَاتَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّديفَ
الْمُسْرَهْدَا وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِطَرْفَةٍ : .
" فَطَلَّ الإِمَاءُ يَمْتَلِلُونَ حُورَ أَرْهَآوَيْسُوعَى عَلَايْنَا بِالسَّديفِ
الْمُسْرَهْدِ قال أبو عمرو : أَسْدَفَ وَأَغْدَفَ وَأَزْدَفَ : نَامَ وقال أبو
عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ وَأَشْدَفَ : إِذَا أَرَخَى سِتُّورَهُ
وَأَطْلَمَ قال العَجَّاجُ : .
" وَأَقْطَعَ اللَّيْلُ إِذَا مَا أَسْدَفَا نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ بَرِّي :
وَمَثَلُهُ لِلخَطَفَى جَدٌّ جَرِيرٌ : .
" يَرُفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا .
" أَعْنَقَ جَنْبَانٍ وَهَامًا رُجَّفَا أَسْدَفَ الْفَجْرُ : أَضَاءَ نَقْلَاهُ
الجَوْهَرِيُّ وَنَصَّه : أَسْدَفَ الصَّبْحُ وقال أبو عُبَيْدَةَ : الإِسْدَافُ مِنَ
الأضْدَادِ أَسْدَفَ : تَنَحَّى قال أبو عمرو إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ قُلَّتْ
لَهُ : أَسْدَفَ أَي : تَنَحَّى عَنْ الْبَابِ حَتَّى يُضَيَّعَ الْبَيْتُ .
وَأَسْدَفَ السَّيْرَ : رَفَعَهُ قُلْتُ : وَهُوَ مِنَ الأضْدَادِ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ : أَسْدَفَ
السَّيْرَ : أَرْخَاهُ .
أَسْدَفَ الرَّجُلُ : أَطْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِنْ جُوعٍ أَوْ كِبَرٍ وَهُوَ مَجَازٌ . فِي لُغَةِ
هَوَازِنَ : أَسْدَفَ : أَسْرَجَ مِنَ السَّرَاجِ نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيُّ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدُوفَةِ وَالسَّدَفِ
مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ :